أهمية هذا الجانب، ينطوي على مغالطات كثيرة وادعاءات متعددة، درج حزب العمل على استخدامها، فهناك منطق تبريري يلقي باللائمة على الدول العربية، ويضع اسرائيل في موقف المسالم المضطر لخوض معركة الدفاع عن نفسها؛ إضافة إلى ذلك يدعي المؤلف بأن الاستيطان لم يمس بالأملاك الخاصة، في حين أن الأراضي الخاصة التي أقيمت عليها المستوطنات في الضفة الغربية لوحدها تزيد على ٩٠٪ من مساحة الأراضي المصادرة. كما يدعي المؤلف بأن الاستيطان قد تم في الأماكن الخالية والقاحلة، وبأن وجود المستوطنات قد أدى إلى رفع المستوى المعيشي لدى العرب، في حين أن الاستيطان لا يمكن أن يتم إلا على حساب المواطن العربي وأرضه، من خلال السيطرة على الأرض ومقدراتها من جهة، ومن خلال دفع المزارع العربي إلى سوق العمل المأجور من جهة ثانية.

٣ ــ يكشف الكتاب نقاط الاختلاف بين المعراخ والليكود بشأن الحلول السياسية، والبرامج الاستيطانية، لكنه في الوقت نفسه يفصح عن نقاط الالتقاء بين التجمعين الكبيرين فيما يتعلق بالقضايا الرئيسية التالية:

ــ الموقف الرافض لقيام دولة فلسطينية مستقلة.

ــ الموقف من الشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية الوحيدة المتمثلة في م.ت.ف..

ــ الاتفاق على ان القدس الموحدة ستكرس عاصمة لاسرائيل.

ــ الاتفاق على ضرورة الاستيطان وتعزيزه مع الاختلاف حول التوقيت والكيفية والمكان.

وأخيراً، بالإمكان اعتبار الكتاب جزءاً من الحملات الدعاوية الانتخابية التي بدأها المعراخ قبل انتخابات الكنيست العاشر، حيث حاول أن يسخر كافة القضايا الداخلية والاقتصادية والسياسية والاستيطانية في إطار حملته الانتخابية، مركزاً على قضيتي الأمن والاستيطان لما لهما من حساسية وتأثير على جمهور الناخبين الاسرائيليين.

وليد الجعفري